التي انتشر ظلها على طلاب الافاده، والسدة التي انتشر
ظلها على ارباب السياده، ادام الله هذه الفروع متناسقة
الاسلوب، متوافقة الوضع كالرمح انبوبا على انبوب
وقد وصل الكتاب البديع المباني، البعيد المعاني، الفائق
نظمه ونثره على اللالي المنابر طاسم وسطره للايام والليالي
فتاملته فاذا هو الكتاب المبين المرسل، ولولا التقى والدين
قلت هو الكتاب المنزل، فقد انامل وشته بالبلاغة
وافرغته في قالب الصنائع باحسن صنائعه، وابدعته
فتقاصر عن ادراك شاوه البديع، وارتفع عماده على العماد
فما استند اليه في هذا الصنيع، فاستسلم يحيط مجده من اعلى
النجم، ويبقى سوده ما نجم نجم، والسلام ان اعظم ما تنفست به
كمايم الازهار، والطف ما هبت به نسايم الاسحار، حمد الله الذي
جعل للثناء ملح، وبعقبه التداني، وللبعد ادانيا ما ويلحقها
القرب والتداني، وهد اسباب العلوم بايدي الفهوم
من قسطاس الاجلال والاكرام، واقر في بلد الله الامين
وجودكم نفعا لكافة الانام، ونضر افنان دوحة الحرم
المكي بصوب جودكم الماطر، وعطر رياض ساحة بيته
العتيق بعبق ثنائكم الفاخر، واقتبس جلال تلك الاقطار
جدودة نورانية، والبس قطان ذلك المكان حلة رحمانية
من جميل رعايته، وذلك باظهار العلوم الشرعية، واقامة
دعايم السنة النبوية، بمن اذا هز اعطاف المجد اعتز المجد

نيطت بالليالي

وافتخر

وافتخر، واذا تجلى في سما السعد اعتذرت اليه الشمس والقمر
لا زال مظهر الاسرار الرحمانية العظمى، حقيقا بحياطة باسرار
الصفات والاسما، ما افتر ثغر السرور، وازهر روض الحبور
المعروض بعد طي صريث حكم العروض. فرود مكاتبتكم
الكريمة الفائقة على الدراري البتيمة، فكانت اعذب منهل
استعذب به وارد، وابهى مربع انتجعه وافد، واطيب مقيل
استروح له مسافر، واهنى منزل احتله ساير، فلو لثمت
تراب حاملها باهداب العيون لكان قليلا، ولولا رجاء العفو
عن قصوري لوقفت على اعتابه مستقيلا، من عنادي ومن
ذنوبي طويلا، فياذا المعالي الرفيعه، والاوصاف البديعه
والعزة الباذخه، والدولة الشامخه، والاخلاق التي تحسدها
الرياض البواسم، والشمايل التي تنقط بنشرها الرياح
النواسم، يا عين اعيان الدهر، وغرة جبهة العصر
خلد الله تعالى ذكرك ومقامك سميا عليا، وادام حمدك
ومدحك جميلا سنيا، ولا برحت في نعمة ممدود ظلالها، ومنة
متراسل وبلها وطلها، لوان ثنائي عليك بمقدار علمي لانفذت
الطروس ولو كانت الافلاك صحفا، ولاتخذ ابناء البلاغة
كتابي في العجز مصحفا، لكن اكل ذلك الى افواه الدهر، والسن العصر
هذا وان القول في اوصافكم وان كاثر النجوم الزاهره
واستغرق البحار الزاخره ليس الا كنفثة طاير، ونهبة
ساير، واي شخص اشخص هذه الحقايق من ديارها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)